الوسط
كلمة صادقة.. لخير الكويت

الثلاثاء 22 شعبان 1439 هـ/ 8 مايو 2018 – السنة الحادية عشرة – العدد 3184 | 16 صفحة - 100 فلس | رئيس التحرير: عدنان محمد الوزان | www.alwasat.com.kw

للوقوف على مضامينها وأهدافها

الوسط تسلط الضوء على حملة «حجابي عبادة وسعادة»

- عبد الرحمن الشطي: الحملة نشاط أصيل من نشاطات جمعية الإصلاح الاجتماعي
- الجمعية تقوم بالمتابعة المجتمعية بشكل دائم وتنفذ نشاطاتها بناء على ذلك
- تهدف إلى توضيح مفهوم الحجاب الشرعي وأثره على الفتيات والنساء

عبد الرحمن الشطي

الحجاب زينة المرأة

- حملة توعوية مجتمعية دعوية لإظهار التأييد المجتمعي لحجاب الفتيات
- نعزز مفهوماً قائماً وقوياً وندعمه في ظل هجمات دخيلة علينا ومن واجبنا أن ندافع عن هويتنا
- الحملة ليست ضد أحد وليست حرباً على أحد

حجابي عبادة وسعادة

الشطي متحدثا لـ «الوسط»

حاوره– رياض عواد

أطلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي حملة مجتمعية جديدة تحت شعار «حجابي، عبادة وسعادة» وذلك بالتزامن مع دخول شهر شعبان والاستعداد لاستقبال شهر رمضان المبارك. ولإلقاء الضوء على أهداف الحملة ورسائلها وتوقيتها وتفاصيلها، التقينا مع مدير العلاقات العامة في جمعية الإصلاح الاجتماعي عبد الرحمن الشطي وكان معه الحوار التالي:

■ مامعنى حملة «حجابي عبادة وسعادة» بالنسبة لكم؟

أشكر لكم استضافتكم لنا أولاً وأشكر لكم اهتمامكم بالحملة ومد يد المساعدة لنا في هذه الحملة وهو ما يدل على أن فعل الخير يجذب أصحاب الخير دون دعوة لأنه فطرة القلوب السليمة المؤمنة.

حملتنا الجديدة «حجابي عبادة وسعادة» هي نشاط أصيل من نشاطات جمعية الإصلاح الاجتماعي التي تقوم بالمتابعة المجتمعية بشكل دائم وتعمل على تقييم الأداء الاجتماعي وتغيراته وتطوراته ومظاهره وظواهره، وبعدها تقوم بالتخطيط المدروس والاستشارات المتخصصة لتطلق نشاطاتها المجتمعية بهدف رئيسي عام وهو تنمية المجتمع وتطويره وتوجيهه إلى طريق الصلاح والسداد وأهداف ثانوية تنبثق عن الهدف الرئيسي مثل محاربة الظواهر السلبية وتعزيز الفكر الحر وتنمية المواهب والوقاية من المخاطر الاجتماعية والتوعية من السلوكيات والممارسات الخاطئة وغيرها، وهي كلها تصب في بوتقة واحدة أساسها وعنوانها حماية هوية المجتمع الكويتي المسلم بدينه وشرعه وتقاليده وتراثه.

ومن هذا المنطلق، فإن الحملة تندرج في إطار الدور الرئيسي والأصيل لجمعية الإصلاح الاجتماعي على المستويات الاجتماعية والدعوية، وهو سلسلة صغيرة في سلسلة طويلة من جهود الجمعية المتواصلة لتحقيق الصالح العام للمجتمع الكويتي الكريم من خلال العديد من البرامج والمحلات والملتقيات والمسابقات وغيرها من النشاطات والفعاليات الاجتماعية والثقافية والخيرية. ونحن في جمعية الإصلاح الاجتماعي نسعى بكل ما نملك من خبرات وإمكانيات إلى نشر القيم النبيلة وتقديم المثل العليا للحياة الاجتماعية والثقافية كاستراتيجية عمل مستمرة ورؤية ثابتة تتغير أشكالها ويبقى محتواها ومضمونها واحداً وثابتاً.

■ ما الهدف الرئيسي من الحملة؟

الحملة، بشكل عام، تهدف إلى توضيح مفهوم الحجاب الشرعي وأثره على الفتيات والنساء وعلى المجتمع ككل، بما يحقق السعادة النفسية والاجتماعية كونه التزام بأوامر وتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. والحجاب الشرعي هو جزء أصيل ومكون رئيسي من مكونات قيم المجتمع الكويتي وهو سمة أساسية من سمات هوية المجتمع الكويتي، ولذلك فإننا رأينا ضرورة تعزيز هذه السمة بعد أن شعرنا ببعض التحديات في هذا الخصوص وتكاثر الدعوات إلى السفور «والتحرر والانطلاق» كما يسمونه أو يغلفوه.

■ ما هي الشرائح المستهدفة من هذه الحملة؟

في الحقيقة، المجتمع الكويتي كله مستهدف من الحملة بشكل عام لأن الحجاب ركيزة شرعية في ديننا وهو ممارسة واجبة تهم الجميع من المسلمين، ولكن هناك شرائح مخصصة بالطبع وهي شرائح مستهدفة بشكل مباشر وهي الفئة العمرية من الفتيات ما بين 14 و20 عاماً وكذلك الفتاة المقبلة على ارتداء الحجاب وهنا نرى بأن الحملة ستشجعها وتفرحا، وهناك أيضاً المترددة في ارتداء الحجاب والتي سترى في هذه الحملة دعماً مجتمعياً من حولها وستدرك بأن الجميع معها وأنها تقوم بالأمر الصحيح والسليم. بالطبع هناك تداخل بين الفئات المستهدفة ولا يمكن فصلها عن بعضها بشكل كامل.

■ هل هذه الحملة موجهة ضد جهات أو أشخاص محددين؟

أبداً، الحملة ليست ضد أحد وليس حرباً على أحد... نحن نعمل ما نرى بأنه يجب أن يكون ولا بد من وجود معارضين ومؤيدين في كل المجالات وكل الحملات وكل النشاطات، ونحن لا ننظر إلى هذه الأمر بأسلوب ردود الأفعال. يمكننا القول بأن الحملة هي حملة توعوية مجتمعية دعوية لإظهار التأييد المجتمعي لحجاب الفتيات، وبالطبع لا ننكر بأننا نسعى وسنظل نسعى إلى مقاومة التغريب والظواهر السلبية الغريبة والغربية وسنقف سداً عنيداً أمام كل ما يمكن أن ينتهك خصوصية المجتمع الكويتي من سلوكيات دخيلة لا علاقة لها بديننا وشرعنا وتقاليدنا وتراثنا وعاداتنا. هذا أمر طبيعي.

■ على أي أساس اخترتم الشرائح المستهدفة؟

في الحقيقة، تم اختيار الشرائح المستهدفة بشكل علمي وعملي ومنطقي. فالسيدات المتحجبات من أعمار فوق الأربعين مثلاً لا يحتجن حملات توعوية بضرورة الحجاب وأهميته ولا يحتجن تشجيعاً من أحد لأن الحجاب أصبح جزءً من حياتهن ولا يمكن الاستغناء عنه.

ومن هنا، نستطيع القول بأننا اعتمدنا على السمات الشخصية للشرائح المستهدفة حيث أن الأعمار التي اخترناها تحتاج إلى التوعية والتشجيع والتعريف بأهمية الحجاب الشرعي حيث يمكن أن يكون لدى البعض منهن ضعف في الوعي من هذه الناحية أو يمكن أن يكون الضعف في البيئة الحاضنة لهن ولذلك يحتجن إلى توعية خارجية. كما لا يمكن أن نتجاهل ظاهرة التقليد الأعمى عند بعض الفئات العمرية خاصة مع وجود التقنيات الحديثة والمتطورة والإغراءات الكبيرة واليومية وسهولة تداول ظواهر سلبية خطيرة يعرفها الجميع. إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على بعض الفئات العمرية والشرائح المجتمعية لا يمكن أن يستهان به ونحن يجب أن نكون حاضرين دائماً في وجه تلك التأثيرات السيئة.

■ إلى أي مدى تفهمون وتقيمون طبيعة الشرائح المستهدفة؟

نحن نعمل في حملتنا هذه وفي جميع نشاطاتنا الأخرى من وجهة نظر موضوعية ومنطقية ونبتعد عن الذاتية والانفرادية. نحن نعرف كيف تفكر الشرائح المستهدفة ونعرف مدى تأثرها بالبيئة الحاضنة لها أو البيئة المحيطة بها من بشر أو تقنيات. نحن نعرف بأن الكثيرون ممن هم ضد الحجاب يعزفون على وتر الموضة واللباس الذي لا يتناسب مع الحجاب وقيود الحجاب وغير ذلك من أدوات الهجوم على الحجاب. حتى أن الأمر يمكن أن يصل بالبعض إلى تهديد من تريد أن تتحجب بمستقبلها مثل ان يحاول إقناعها بأن الحجاب يحد من فرص التقدم لزواجها!!!! من هنا نحن ننطلق ونفند كل هذه الادعاءات الباطلة والمزيفة والهشة ونظهر الجوانب الإيجابية الكثيرة للحجاب وننزع عوامل الخوف التي يحاول البعض زرعها في عقول الفتيات.

■ ما الرسائل التي تودون إيصالها للفتيات من خلال هذه الحملة؟

الرسالة الدعوية والشرعية والمجتمعية الاولى هي أن الحجاب واجب شرعي. وبما أننا نتكلم مع فئات عمرية معينة فقد حرصنا على إيصال هذه الرسالة برسائل إعلامية وإعلانية أنيقة وجذابة مثل أن الحجاب يضيف قيمة جمالية للفتاة ويساهم في احترام المجتمع لها وتأييده لها أيضاً. ويساعدنا في ذلك مجموعة منمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ونشكرهم على ذلك. وقد حرصنا في رسائلنا المصورة في الحملة على إظهار حقيقة الحجاب والمتمثلة في أنه لا يشكل أي عائق من أي نوع للحياة الطبيعية في حياتها اليومية فهي موظفة محجبة وفتاة محجبة في المطعم أو أي مكان عام آخر أو مع عائلتها في نزهة أو ما شابه،،، وهذه هي الحقيقة التي يعرفها الجميع ولكن البعض يحاول تزييفها.

■ كلمة أخيرة؟

الحجاب ستر وعفة وهي من طبيعة وخصوصية المرأة المسلمة. نحن لا نخترع شيئاً جديداً ولا نقوم بالابتكار وإنما نعزز مفهوماً قائماً وقوياً وندعمه في ظل هجمات دخيلة علينا ومن واجبنا أن ندافع عن هويتنا بكل الوسائل الممكنة والسبل المتاحة. الحجاب عز وأناقة وراحة وهو تمييز للفتاة المسلمة المؤمنة التي نحرص على عفتها ونصونها بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة.

بدالة: 24645000

الناشر: دار الأخبار للصحافة والنشر والتوزيع «ذ.م.م.»

إدارة التحرير
هاتف: 123 – 24645315 – فاكس: 24645145
E-mail: editorial@alwasat.com.kw

إدارة الإعلان
هاتف: 24645269 – فاكس : 24645146
E-mail: advertising@alwasat.com.kw

إدارة التوزيع والاشتراكات
هاتف: 24645127 – فاكس : 24645146
اشتراك الأفراد 40 د.ك - اشتراك الوزارات 75 د.ك

إدارة التسويق والعلاقات العامة
هاتف: 24645269 – فاكس: 24645146
E-mail: marketing@alwasat.com.kw